العنوان: أَهَازِيجُ الأَمَانِي

نَشَدْتُ الحُسْنَ أُنْشِدُهُ رُؤَايَ فَقَالَ: انْشُدْ أَهَازِيجَ الأَمَانِي

نَشَدْتُ، وَمَا نَشَدْتُهُ كُلَّ عِشْقِي نَشَدْتُهُ أَنْ يُجِيبَ، وَمَا عَسَانِي

وَحُسْنٌ إِنْ ظَفِرْتُ بِهِ فَيَغْنَى وَيُغْنِينِي سَلِيلَاتُ الحِسَانِ

إِذَا فَاهَتْ فَصَوْتٌ بُلْبُلِيٌّ وَإِنْ هَمَسَتْ فَأَنْغَامُ الكَمَانِ

عَطُوفٌ فَوْقَ رِقَّتِهَا السَّلَامُ وَمُخْلِصَةٌ إِذَا مَا الغَيْرُ جَانِي

فَمَا لِلْعَيْنِ مِنْ شَبَهٍ قَرِيبٍ وَمَا لِلثَّغْرِ مِنْ ثَمَرٍ يُدَانِي

وَمَا لِلْوَرْدِ مِنْ نَفْحٍ كَهَذَا وَلَكِنْ بَعْدَ قُبْلَتِهَا شَذَانِي

مَلَاكُ أُنُوثَةٍ تَحْنُو بِشَهْدٍ وَمِضْيَافٌ تَفِيءُ عَلَى المَكَانِ

وَضَوْءٌ فِي الجَبِينِ إِذَا تَرَاءَتْ إِذَا غَابَتْ فَظُلُمَاتُ الزَّمَانِ

تَحُفُّ بِقَمَرِهَا هَالَاتُ سِحْرٍ وَلَيْلٌ مِلْءُ عَتْمَتِهِ سَجَانِي

سَلِيلَةُ مُلْكِهَا حَسَبٌ وَنَسَبٌ وَدِينُهَا إِنْ مَرِضْتُ فَقَدْ شَفَانِي

وَإِنْ رَمَقَتْ فَأَلْقٌ يَسْتَبِينِي بِسَهْمٍ إِذْ رَمَانِي وَمَا رَمَانِي

وَإِنْ مَرَّتْ فَرِيمٌ قَدْ تَثَنَّى رَشَاقَةُ خَطْوِهَا فَنًّا أَرَانِي

كَأَنَّ الصَّدْرَ يَسْبَحُ دُونَ مَوْجٍ فَلَا رَاسٍ تَرَاهُ وَلَا أَتَانِي

بِأَقْوَاسٍ رَمَتْ إِنْ جَالَسَتْنِي وَإِنْ وَقَفَتْ فَقَدٌّ خَيْزُرَانِي

وَسَعْدًا إِنْ ظَمِئْتُ عَلَى يَدَيْهَا فَتَسْقِينِي بِعَجْوَاتِ البَنَانِ

فَمَا ضَنَّتْ وَلَا وُصِفَتْ بِبُخْلٍ وَمَا خَلَّتْ بِعَهْدٍ أَوْ وِزَانِ

الشاعر السوداني/ حسن عبد الرحمن موسى مصطفى. بريد الكتروني: hasan.a.m.mustafa@hotmail.com

...

وَأَصْدَقُ مَا يُقَرِّبُنَا عَطَاءٌ فَكَمْ نَاءٍ سَبَتْهُ يَدُ التَّفَانِي

وَحَوْلَهَا اجْتَمَعْنَ البِيضُ شَرَفًا كَالْمَاسِ أُحِيطَ بِأُقْحُوَانِ

فَلَا وَاللهِ مَا وُصِفَتْ بِكَلِمٍ وَلَا قَرُبَتْ تُلَاحِقُهَا المَعَانِي

وَزَادَ الحُسْنُ أَنِّي لَيسَ غَيْرِي يَحِقُّ لَهُ المَطَالِبُ بِالغَوَانِي

وَأَنِّي قَدْ حُظِيتُ بِعِظَمِ نَفْسٍ تَمَنَّتْ قُرْبَهَا حُورُ الجِنَانِ

فَوَصَلَ الحُسْنُ مَا بَيْنَ القُلُوبِ وَأُلْهِبَتِ المَحَافِلُ بِالتَّهَانِي

فَمَا انْفَكَّ الشُّعُورُ يَزِيدُ وَصْلًا وَمَا انْفَكَّ الغَرَامُ وَقَدْ سَبَانِي

وَإِنْ أُغْشِيهَا بِالإِلْهَامِ تَسْمُو وَإِنْ أُسْلِيهَا تَتْلُو مَا رَوَانِي

فَأُسْكِنُهَا وَتَسْكُنُ مُقْلَتَيَا وَأُنْسِيهَا وَتُنْسِينِي المَبَانِي

وَأَرْوَتْنِي مِنَ التَّحْنَانِ عَذْبًا وَفَاضَ الحِجْرُ يُشْعِرُ امْتِنَانِي

هوامش:

- **فَيَغْنَى**: أي يزداد ذلك الحُسنُ "والمقصود به الرؤى أو المحبوبة" رفعةً وغِنًى معنويًّا إذا ظفر به الشاعر، فيكون الشاعر مُشرّفًا للحسن كما الحسنُ مُشرّفٌ له.
- **الصدر يسبح دون موج**: وصف حسي بصري محض لتموج الصدر أثناء المشي. والضمائر في "لا راسٍ" و"أتاني" تعود على الصدر نفسه **لا** على سواه — فالصدر يسبح دائماً ولا يصل.
- **وِزان**: بمعنى الموازنة والعدل وحفظ المقادير والحقوق.
- **ما رواني**: أي ما رواه الشاعر فيها من شعر ووصف.
- **سليلات الحسان**: أي بنات الجمال والمنحدرات من أصل الحسن.
- •**بِعَجُوَاتِ البَنَانِ**» :عجوات» إشارةٌ للون **خِضاب الحِنَّاء** الدافئ على أطراف أصابعها (البنان) . و«الباء» هي **باء الآلة**؛ لبيان أن يدها وأصابعها المخضبة هي الأداة الفاعلة في سقاية الشاعر ودلاله (سواءً بكفيها مباشرة أو بإمساكها الكأس).
- **البحر**: الكامل المجزوء

الشاعر السوداني/ حسن عبد الرحمن موسى مصطفى. بريد الكتروني: hasan.a.m.mustafa@hotmail.com

...